العلاقة بين شعوب الساحل الغربي الجزائري وجنوب شبة الجزيرة الإبيرية خلال فترات عصر المعادن

The relationship between the peoples of the western Algerian coast and the southern Iberian Peninsula during the periods of the Age of Minerals

أمقران نبيل [1]*

[1] باحث، المركز الوطني للبحث في علم الآثار

تاريخ الاستلام: 2021/02/02؛ **تاريخ القبول:** 2021/03/15

ملخص:

يعتبر الساحل الغربي الجزائري، بالنظر الى موقعه من البحر الأبيض المتوسط، منطقة من الأقاليم المهمة والهامة في تاريخ البشرية. إذ كانت هذه المنطقة عامرة منذ عصور عديدة تعود الى فترة ما قبل التاريخ، حيث ساهم السكان الاصليون في إنشاء وإثراء حضارات عديدة وبناء تاريخ غني وثري بقيت مؤشراتها عبر الشواهد الأثرية التي تدعم مكانتها القديمة والعريقة. لقد كان الساحل الغربي الجزائري ممرا ومقرا للكثير من الشعوب الأجنبية التي أنشأت المستوطنات والمستعمرات وساهمت في تكوين حضارات البحر المتوسط

على الرغم من ثراء هذه المنطقة بالشواهد الأثرية والتاريخية، إلا ان الدراسات والبحوث لا تزال في بداياتها باستثناء تلك التي أجريت ابتداء من القرن التاسع عشر للميلاد، والتي لم ترق إلى مستوى العناية والاهتمام الذين حظيتا بهما بقية الأقاليم المجاورة الأخرى في البحر البيض المتوسط خاصة بشبه الجزيرة الإبيرية، اليونان وايطاليا. ولهذا سنركز في البداية في هذا المقال على منطقة الساحل الغربي وعلاقاته بجنوب شبة الجزيرة الإبيرية خلال فترات عصر المعادن. وبالتالي يتبادر الى ذهننا السؤال التالي: فيما تكمن هذه العلاقة؟

الكلمات الافتتاحية: الساحل الغربي الجزائري، شبه الجزيرة الإبيرية، إسبانيا، عصر المعادن، الملاحة، التجارة، الفخار.

Résumé:

La côte ouest de l'Algérie, est l'une des régions les plus importantes de l'histoire antique, sachant que cette région était peuplée depuis la préhistoire, où les peuples autochtones ont contribué à la création de nombreuses civilisations et à la construction d'une histoire riche, dont les vestiges archéologiques témoignent sa position politique, économique et culturelle à travers l'histoire.

La côte ouest algérienne était un passage de nombreux peuples étrangers qui ont établi des colonies et qui ont contribué à la formation de la civilisation méditerranéenne, notamment avec les ibères, les Grecs et les Italiens. C'est pourquoi nous nous concentrerons dans un premier temps dans cet article sur la région de la côte ouest algérienne et ses relations avec le sud de la péninsule ibérique durant l'âge des métaux, c'est ainsi, la question suivante me vient à l'esprit : quelle est cette relation ?

Mots clés : Côte ouest de l'Algérie, péninsule ibérique, Espagne, Age des métaux, navigation, commerce, poterie.

مقدمة:

لعب الموقع الجغرافي الإستراتيجي للساحل الغربي الجزائري والجنوب الشرقي لشبه الجزير الإبيرية، دورا مهما وفعالا في تنشيط العلاقات التجارية والاقتصادية وحتى الثقافية بين المنطقتين، التي يفصل بينهما البحر الأبيض المتوسط، حيث أن المسافة بينهما قصيرة جدا، لا تتعدى معدل 200 كلم، بل يمكن رؤية الساحل الأندلسي بالعين المجردة انطلاقا من الساحل الوهراني، عندما يكون البحر هادئ والسماء صافية، بل تكاد المسافة ان تنعدم في مضيق جبل طارق إذ لا تفصل بينهما سوى 14 كلم، انطلاقا من السواحل الشمالية للمغرب الأقصى وأعمدة هرقل في الجهة المقابلة. وهذا ما سمح بالتواصل المستمر خلال العديد من الأزمنة بين هاتين المنطقتين خاصة من الناحية الملاحية، وهو ما جعل الخط البحري بين جنوب اسبانيا والساحل

الغربي الجزائري وحتى الساحل الشمالي للمملكة المغربية، خط كثير الحركة من حيث التجارة والنشاط الاقتصادي في الفترة القديمة خاصة في فترة عصر الحديد الأول.

1- الساحل الغربي الجزائري

يمتد الشريط الساحلي الغربي الجزائري على طول 520 كلم، انطلاقا من قورايا بتيبازة غربا، إلى واد الملوية غربا، مع الحدود الجزائرية المغربية. عبر ولايات: تيبازة غرب، الشلف، مستغانم، وهران، عين تيموشنت وتلمسان. (الشكل 1) ويمتاز بوجود عدة رؤوس بحرية تتخللها شواطئ رملية صعبة المسلك، مع احتوائها على عدة مصبات لوديان كبيرة نذكر منها واد الشلف بولايات مستغانم وواد التافنا بعين تموشنت وواد سيق بوهران. وهي خصائص جيومرفولوجية ملائمة للتعمير البشري، قد تساعدنا في توجيه بحثنا الأثري للمنطقة (Boussadia, et al, 2014, pp. 215-227).

دلت الاكتشافات الأثرية الحديثة في الساحل الغربي الجزائري على ثراء سجلها الأثري ببعد حضاري إقليمي ومتوسطي. فالمواقع المكتشفة تدل على أن هذا الساحل كان معمورا دون انقطاع، منذ فترة ما قبل التاريخ. ولأن دراستنا ستتركز أساسا على مدى أهمية العلاقة بين الساحل الغربي وجنوب شرق شبه الجزير الإبيرية، ومدى الاحتكاك بين الوافدين والسكان المحليين بالإضافة الى التعرف على اسهام العنصر المحلي في مختلف جوانب التعمير البشري.

2- الساحل الشرقي -الجنوبي لشبه الجزير الإبيرية

يمتد من رأس ناو جنوب فالنسيا شرقا إلى غاية مضيق جبل طارق غربا أو ما يسمى أعمدة هرقل على مسافة 725 كلم، مرورا ببنيدروم، أليكانت، قرطاجنة، ألميريا و ملاغا (الشكل 1) (Rouillard, 2008, p. 1-38)

الشكل 1: الساحل الغربي الجزائري الساحل الشرقي - الجنوبي لشبه الجزير الإبيرية (Carayon, 2008)

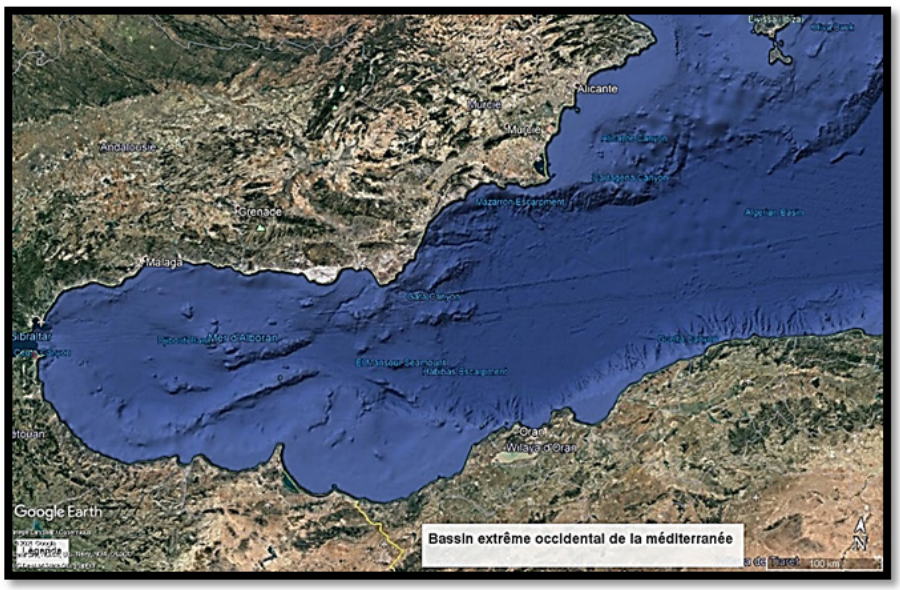

المصدر عن: Carayon, 2008

3- تاريخ العلاقات :

تعود العلاقات بين المنطقتين إلى عصر النحاس (Chalcolithique)، من خلال اكتشاف الفخار ذو الشكل "الكومباني" (céramique campaniforme)، الذي ينسبه العديد من المختصين الى "الثقافة الأوروبية لمنطقة كومبانيا"، بكميات معتبرة على سواحل شمال إفريقيا، خاصة بالساحل الغربي الجزائري والمغرب الأقصى، يرشح وصولها عن طريق المبادلات التجارية والتنقلات البشرية من خلال الهجرات القديمة من منطقة الى أخرى، بحثا عن الاستقرار، العيش الرغيد والآمن(Rouillard, 2010, pp. 80-89) . لقد لعبت التيارات البحرية للمحيط الأطلسي دورا كبير في هذه الملاحة، حيث سمح مضيق جبل طارق بمرور تيار محيطي من الغرب الى الشرق في الشتاء ومن الشرق إلى الغرب في الصيف، وهي عوامل سمحت بظهور ملاحة موسمية أدت الى إنشاء طريق بحري بين قرطاجنة – الميريا في اسبانيا ورأس «فيغالو" - "رأس أيفي" بالساحل الغربي الجزائري (Boussadia, 2004, pp. 68-72).

المواد المعدنية كانت تمثل أيضا الرابط الأساسي للعلاقة بين المنطقتين، خاصة معدني النحاس والبرونز، كما تبينه النقوش الجدارية المكتشفة في منطقتي الأطلس بالمغرب الأقصى وغرب الجزائر و المستوحاة من زخرفة الأدوات المعدنية المستوردة من شبه جزيرة أيبيريا؛ و لكن لم تكن هذه العلاقة في هذه الفترات مبنية على اتجاه واحد، بل جاءت نتيجة لمبادلات تجارية أو على شكل مقايضة، إذ عثر على حلي كثيرة، من مجوهرات و أساور من المعدن النفيس، صنعت بشمال إفريقيا، في العديد من مقابر عصر النحاس بإسبانيا والبرتغال, 2003, Camps-Fabrer (p.52). لم تكن هذه المواد المذكورة أعلاه، السلع الوحيدة المعتمد عليها في مجال المبادلات بين الضفتين، بل تعدت لمواد أخرى تصدرتها بيض النعام و خاصة مادة العاج، مصدرها أنياب الفيلة الدفاعية (Défense d'éléphants)، حيث كان هذا الحيوان متوفر بكثرة بشمال إفريقيا مما أدى لتربيته و استعماله في ميادين عدة من طرف الشعوب المحلية، كالحروب والمواصلات و الصناعات التحويلية؛ وكان عاج شمال إفريقيا ذو جودة عالية مما جعله محل طلب في أسواق البحر الأبيض المتوسط، خاصة بشبه الجزيرة الأيبيرية و لدى العديد من الشعوب القديمة (Camps, 1972, pp.284-287) . بقيت تجارة العاج مستمرة خلال الفترة الفينيقية، حيث أخذت بعدا و أهمية كبيرين؛ تشهد على ذلك حطام السفينة التي غرقت في القرن السابع أو السادس ق.م. بضواحي باخو بإقليم مورسيا الإسباني (Bajo à Murcie)، فكان على متنها حمولة مكونة من ثلاثة عشر (13) أنياب للفيلة، عليها كتابات فينيقية (Camps-Fabrer, 2003, p.3).

كان للتواجد الفينيقي، مباشرة بعد نهاية عصر البرونز في حدود 1200 ق. م.، أثر كبير في شبه الجزيرة الإيبيرية من خلال البحث عن مختلف المواد الأولية التي أشرنا إليها سابقا، وهذا ما جعلها تنشأ أكبر مستعمرة في منطقة " قادش" وعدة موانئ أخرى بسواحلها، للمبادلات التجارية. فأصبح سكان شبة الجزيرة الأيبيرية، بعد دمجهم بالثقافة الفينيقية وتأثرهم بالنشاط الفينيقي من خلال تعدد المستعمرات والتواصل المستمر مع التجار الكنعانيين، يلقبون ب «فينيقيي شبه الجزيرة الإيبيرية" او "فينيقيو الغرب"، وبالتالي أصبحت كل علاقاتهم ومبادلاتهم التجارية مع سكان شمال إفريقيا، تتم تحت الغطاء " الإثني أو السياسي الجديد"، خاصة مع المستعمرات الكبرى التي انشأها الفينيقيون على سواحل المحيط الأطلسي بالمغرب الأقصى كمدينة "لكسوس" مثلا، ومدينة «قرطاجة" في شمال شرق إفريقيا تونس الحالية.

كانت المواد المصنوعة تمثل عنصر المبادلة في غرب البحر المتوسط، حيث ان منتجات إفريقيا الوسطى كالذهب، العاج، الجلود والعبيد تصل إلى نوميديا وإلى المستعمرات ألأطلسية وكانت اسبانيا تزودها بفضة مناجمها وبالمعادن الأخرى والعنبر المجلوبة من الشمال عن طريق البحر؛ وكان زيت صقلية وخمورها، وحبوب سردينيا ومعادنها، من النحاس والفضة، تصل كلها إلى قرطاجة عن طريق المبادلات التجارية (Boussadia et al., 2015, pp. 273-284).

ويظهر أن هذه التجارة اعتمدت طويلا على مبدا المقايضة ومما لا شك فيه أن فينيقي شبه الجزيرة والتي ساعدتهم في نقل الحديد والنحاس والبرنز والمعادن الثمينة والأسلحة والمتاع المطلي أو البلوري وأدوات التجميل العاجية، والخرز، وخصوصا الجعلان المستعملة كخواتم، والآنية الخزفية الصالحة للاستعمال، المزخرفة أو البسيطة، الموجودة بكثرة في القبور والتي تمتاز بتنوع الأشكال، وبعض أواني الفخار المتقنة الصنع. ونجحوا أيضا في الصباغة والحياكة والدباغة. واشتهرت أيضا بصناعة الخشب البونيقية كما تشهد بذلك الصناديق الموجودة في العديد من مواقع الشبه الجزيرة الإيبيرية (جوليان، 2011، ص 94)

أصبحت السواحل الأندلسية في فترة عصر الحديد الأول مصدرا لمختلف الصناعات الفخارية؛ ففي الفترة الفينيقية، اشتهرت منطقة مالاقا (le giron de Malaga) بمراكزها الصناعية المتعددة -كورشة سيرو دالفيلار (Cerro Del Vilar)، و دورها الفعال والمحوري في تنشيط أسواق مختلف المنتجات الإقليمية، الأيبيرية منها وحتى الإغريقية، التي صدرت كميات كبيرة منها نحو منطقة شمال إفريقيا، وقد أثرت العديد من الموانئ الفينيقية التي شيدت على سواحل شبه الجزيرة الأيبيرية، على المناطق الساحلية الغربية للجزائر و على الساحل الشمالي المغربي؛ فقد أكد الباحث "فيمو" أن أول الفينيقيين الذين دخلوا الى الساحل الغربي الجزائري على بوابة جزيرة رشغون، كان فينيقيو شبه الجزيرة الأيبيرية، حيث أرخت

"أقدم" بقاياهم الفخارية التي عثر عليها بمستوياتها السفلى، و المتمثلة في أمفورة إغريقية SOS و المصدرة من طرفهم، بالنصف الثاني من القرن VII ق. م.؛ فمعظم الأواني الفخارية، خاصة الأمفورات منها، ترتبط من الناحية التكنولوجية - نوعية الطين و طرق التصنيع- و المورفولوجية، بورشات مالاغا الإسبانية (الشكل 2)

الشكل 2: طرق التجارة بين منطقة الوهراني مع مدن جنوب الشبه الجزيرة الإبيرية غرب البحر المتوسط في الفترة القديمة

المصدر: عن أمقران نبيل

تبع احتلال جزيرة رشغون من طرف فينيقي اسبانيا، تأسيس مغادرو ولكسوس في الساحل الأطلسي، ثم مرسى مداغ والأندلس في وهران في حدود القرن VI والقرن V ق م على التوالي. ولهذا نسبت جميع المواد الفخارية وإشكالها المستخرجة في الحفريات الى المجموعات الفخارية ذات الصناعة الأندلسية في جنوب شبه الجزيرة الإسبانية. غير ان السياسة الاستعمارية التي تبناها فينيقيو- اسبانيا في سواحل الوهراني خلال القرن السادس قبل الميلاد، لم تكن كذلك فيما يخص التعمير البشري، بل كان الليبيون- الفينيقيون هم من تولى تسيير شؤون هذه المستعمرات في الساحل الغربي الجزائري و حتى في الساحل المغربي على مصراعيه، سواء في البحر المتوسط او في المحيط الأطلسي وهذا ما حمله " حانون" في وصفه لسواحل شمال إفريقيا خلال رحلته الشهيرة في القرن V ق م، وهو ما يبين ابتعاد التأثير القرطاجي خلال هذه الفترة، حيث ان سكان هذه الدائرة الجغرافية (جنوب شبه الجزيرة الإبيرية وغرب شمال افريقيا)، يختلف تماما عن الذي كان في قرطاجة، سواء في نمط المعيشة الحرف والصناعة الفخارية (Vuillemot, 1965, p 144.). وقد ذهبت الباحثة " Astruc " الى الجزم ان أصل الطقوس والمواد الجنائزية التي وجدت في مقبرة " Villaricos " بإسبانيا هي نفس المواد التي اكتشفت في مقبرة " قورايا" بتبازة، وهذا ما يبين ان أصل الشعوب التي سكنت " Villaricos " كانت من الجزائر (Aubert, 1992, pp. 7-18)، ولهذا أصبح مصطلح " الليبيون-الفينيقيون " له معنى واسع في قاموس أثريين العصر الحالي، خاصة في الجزائر وإسبانيا، وهذا لإعطاء بعد واسع للعلاقة بين الأندلس والساحل الغربي الجزائري خلال الفترة الفينيقية.

بين "فيمو" ان التواجد الفينيقي بالسواحل الوهرانية رافقه التواجد الإبيري من خلال حضور ووجود الفخار للشبه الجزيرة الإبيرية. فقد ارجع صناعة الفخار الفينيقي إلى هذه السواحل الإسبانية، والتي ارخت بالقرن VII ق م في كل من رشغون و مداغ، فالأمفورة R-1/ Ramon T. 10.1.2.1 نفسها التي وجدت في الساحل الجنوبي الإسباني، مما يدل على عمق العلاقات التجارية بين الساحل الغربي الجزائري وشبه الجزيرة الإبيرية وحتى مع جزيرة البليار من خلال وجود عدد مهم من المواد الفخارية ذات صنع "ايبيزا" خاصة تلك المكتشفة في حفريات الأندلس بوهران ممثلة ب AN 18 و AN 22، وهذه العلاقة راجعة أساسا الى الطبيعة الجغرافية التي تجمع هذه المناطق في دائرة واحدة سمحت بتعزيز هذه العلاقة خاصة التجارية لفترة ما قبل الرومان (Boussadia, 2008, pp. 657- 668)

العديد من الأواني الفخارية وجدت في مقابر جنائزية في مختلف المواقع الفينيقية في شبه الجزيرة الإبيرية هي نفسها التي عثر عليها في حفريات مقبرة راشغون والأندلس، وهذا ما يؤكد عمق العلاقة والتأثير بين هاتين المنطقتين من خلال تطبيق نفس طقوس الدفن ونفس الأثاث الجنائزي ونفس أنواع الأسلحة وصناعة الفخار اليدوي.

لم تقتصر صادرات الإسبان إلى الساحل الغربي الجزائري في الفخار الفينيقي فقط، بل تعدت الى الفخار الإبيري المزخرف بأشكال هندسية مختلفة، وهذا ما كشفت عنه حفريات الأندلس

في كل من "تاسا" و "المقبرة الشرقية"، كما سجلنا أيضا وصول الفخار الرمادي المصنوع في ورشات كاتلونيا الى سواحل الغرب الجزائري وهذا ما ذكره فيموا في أطروحته وهو ما نجده في مخازن القطع الفخارية لمتحف زبانة بوهران في الجزائر (Vuillemot, 1965, p.328)

4- الخلاصة :

يعود تاريخ العلاقات التجارية بين شبه الجزيرة الإبيرية ونوميديا إلى ما قبل القرن الرابع قبل الميلاد، فقد زودها النوميديون ببيض النعام الذي يعتقد أن جزءا منه تم زخرفته محليا قبل تصديره، وقد فضلت المدن الإيبرو- فينيقية الحصول عليه خاما، لتتم عملية زخرفته حسب الذوق المحلي للسكان، ولعل ما أنجز في المدن الإفريقية لا يختلف عن ذلك كثيرا ، كما صدر إليها العاج الذي يعتقد أنه كان تجارة رائجة بين المنطقتين منذ الألف الثالثة والثانية قبل الميلاد، والظاهر أن موانئ الجهة الغربية وعلى رأسها الأندلسيات (Castra Puerorum) وبطيوة (Portus Magnus) قد كان لهما دورا كبيرا في عملية تنشيط الحراك التجاري بين ضفتي نوميديا وجنوب شبه الجزيرة الإبيرية، مما انعكس بالإيجاب على هاتين المنطقتين من حيث النمو والازدهار، بدليل العثور بالموقع الأول (الأندلسيات) على سبعة مراسي من الرصاص لسفن غارقة بجانب فخاريات تعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد، كما عثر على أواني فخارية مماثلة بموقع بطيوة، حيث شكلت المنتجات الفخارية أهم الواردات الإبيرية نحو المنطقة ، ولقد استمر هذا النشاط التجاري إلى ما بعد الاحتلال الروماني للمنطقتين، حيث أصبح تنقل الأفراد من ضفة إلى أخرى أمرا عاديا، حيث استقر التجار الإسبان في أهم المراكز التجارية كسكيكدة، قسنطينة، عنابة ووهران؛ كما بلغ في المقابل مد التجار النوميديين مدينة تراجون (Tarragone) الواقعة جنوب برشلونة ومريدة (Merida) بالجنوب الغربي لمدريد، بالإضافة إلى مالقا (Malca) التي كانت أكثر المدن استقطابا للتجار البربر، حيث عرفت فيما بعد باسم "سوق النوميديون" كدليل على ترددهم الدائم عليها من أجل التموين، وقد تمثلت أهم صادرات نوميديا نحو شبه الجزيرة الإبيرية في الأحصنة التي اشتهرت بقوتها وجلدها في الحروب والعاج، والأخشاب الثمينة والصباغة الأرجوانية، والتي كانت تتم عبر الموانئ الجهوية للمملكة كتاكمبريت (Siga) وبطيوة (Portus Magnus) والمرسى الكبير ((Portus Divini (Vuillemot, 1965, pp 145-200)).

قائمة المراجع:

جوليان ش أ (شارل أندري)، 2011. تاريخ شمال إفريقيا تونس الجزائر المغرب الأقصى، من البدء إلى الفتح الإسلامي 647 م. ترجمة محمد مرالي-البشير بن سلامة. طبع هذا الكتاب سنة 1968.

Aubert C. (1992). La période pré-phénicienne en Péninsule ibérique : relations avec la Méditerranée centrale. In: Mélanges de la Casa de Velázquez. Tome 28-1. p. 7-18.

Boussadia B. (2004). Dans le bassin du Chlef l'antique Quiza, Archeologia, 410, p. 68-72

Boussadia B. (2008). Les établissements antiques côtiers de la limite occidentale de la basse vallée de Chlef (Mostaganem, Algérie), in : J. González, P. Ruggeri (éd.), L'Africa romana XVII, Les ricchezze dell'Africa. Risorse, produzioni, scambi, actes du Colloque international de Séville, 14-17 déc. 2006, Rome, Carocci editore, p. 657-668.

Boussadia B., Dillolifons., Bea Castano D., Ceuma Sarda S. (2014). Les établissements humains littoraux de la basse vallée du Chlef (Algérie), depuis le premier âge du Fer jusqu'à la période musulmane. Implantations humaines en milieu littoral méditerranéen : facteurs d'installation et processus d'appropriation de l'espace_ (Préhistoire, Antiquité, Moyen Âge). XXXIV e rencontres internationales d'archéologie et d'histoire d'Antibes. Actes des rencontres 15-17 octobre 2013.Sous la direction de L. Mercuri, R. González Villaescusa, F. Bertoncello Éditions APDCA, Antibes, p. 215-227.

Boussadia B., Dillolifons., Bea Castano D., Ceuma Sarda S. (2015). La présence phénicienne sur la côte occidentale algérienne : Etat et approche de la question. La vie, la mort et la religion dans l'univers phénicien et punique. Acte de VIII eme congrès international des études phéniciennes et puniques. Volume I, présence phénicienne et punique en méditerranée, urbanisme, architecture. Institut international du patrimoine, Tunis 2019.

Camps-Fabrer H. (2003). Ivoire. Encyclopédie berbère [En ligne], 25, document I75, mis en ligne le 01 juin 2011, consulté le 01 mars 2021. URL : http://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/1456.

Camps G. (1972). Extension territoriale des civilisations épipaléolithiques et néolithiques dans le nord de l'Afrique. VI Congrés Panaf. De Oréhist et d''études quaternaires. Dakar (1967). P. 284 – 287.

Carayon N. (2008), Les Ports Phéniciens Et Puniques, Géomorphologie Et Infrastructures. Volume I, Texte, Première Et Deuxième Parties. Université Strasbourg 2 –Marc Bloch.

Rouillard P. (2008). Recherches archéologiques dans la province d'Alicante. La Malladeta (Villajoyosa) et El Ferriol (Elche). Mélanges de la Casa de Velázquez. Actores de la Guerra de la Independencia, p.1-38.

Rouillard P. (2010). La Fonteta / Rábita (Guardamar del segura alicante): las excavaciones hispano-francesas, 1996-2001", en vv.aa.: Guardamardel Segura. Arqueología ymuseo, alicante, Fundación MaRQ, Diputación de Alicante, ayuntamiento de Guardamardel Segura, p. 80-89.

Vuillemot G. (1954). « Fouilles Puniques A Mersa Madakh, Libyca, tome 2, p. 299- 342. »

Vuillemot G. (1955). « La Nécropole Punique Du Phare Dans l'Ile De Rachegoun (Oran) », Libyca, tome 3, p.7-76.

Vuillemot G. (1965). Reconnaissance aux échelles puniques d'Oranie, Ouvrage publié avec le concours du centre national de la recherche scientifique de la faculté et science humaines d'Alger, AUTUN, Musée Rolin.